

الوحدة السابعة: مفاهيم وقضايا اقتصادية معاصرة

برز الاقتصاد مع الإنسان في بدايته الأولى كفكر وتطور إلى أن أصبح علم بأسس ومحاور تحدد هويته الاقتصادية البارزة في دراسة النشاط الاقتصادي، الذي يهيكل في أحضان الحياة الاجتماعية، وبذلك فهو يتطور بتطور حياة الإنسان ويتسم بسمات وخصائص كل مرحلة اجتماعية، وما يمكن ملاحظته في عصرنا الحالي بروز مفاهيم وقضايا اقتصاديا تمثل أحد المواضيع الهامة والمحورية في التعاملات الاقتصادية، أبرزها ما حملته العولمة وتطور تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها.

من خلال هذه المحاضرة سنحاول تقديم مفاهيم تعبر عن القضايا الاقتصادية المعاصرة كنموذج لتطور الاقتصاد وتطور ممارساته التي تبرز في تغيير السلوك الاقتصادي.

1- العولمة الاقتصادية:

1 ± تعريف العولمة الاقتصادية:

تعني إزالة الحدود الاقتصادية والمعرفية بين الدول ليصبح العالم أشبه بسوق كبيرة موحدة، يضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس خصوصية أقاليمها، كما تعكس المتطلبات التي يفرضها التكامل الاقتصادي العالمي.

1 2 -أنواع العولمة الاقتصادية:

- أ - عولمة النشاط الإنتاجي عن طريق إعادة التقسيم الدولي للعمل بواسطة الشركات المتعددة الجنسيات. (عولمة التجارة الدولية، الاستثمار الأجنبي المباشر)
- ب - عولمة النشاط المالي: واندماج أسواق العالم عن طريق تحرير سعر الصرف وحرية انتقال رؤوس الأموال. (تطور حجم المعاملات عبر الحدود في الأسهم والمستندات، تداول النقد الأجنبي على الصعيد العالمي)
- ج- تغيير مركز القوة العالمية من القطبية الثنائية إلى أحادية القطب.
- د- تغيير هيكل الاقتصاد العالمي وسياسات التنمية.

1 3 -أسبابها:

- التوجه الذي تحقق في النظام الاقتصادي المالي والذي تمثل بالعودة إلى أصول الرأسمالية.
- انهيار النظام الاقتصادي الاشتراكي.
- تراجع دور دول العالم الثالث.
- التطورات التكنولوجية العديدة والمتنوعة والمتسارعة والتي تمثلت في ثورة المعلومات والاتصال وتقنياتها والإنترنت.

1 4 - نتائجها:

تمثل العولمة الاقتصادية أحد أبرز وجوه العولمة التي انتقل بالدول نحو مفهوم "العالم قرية صغيرة" فحملت معها تغيرات وتطورات سياسية اجتماعية اقتصادية، فكانت عملة بوجهان، جانب حمل انعكاسات سلبية وجانب آخر حمل معه الانعكاسات الإيجابية، فكانت العولمة الاقتصادية تمثل:

أ - من الناحية الإيجابية:

- فرص كبيرة للاستثمار على المستوى العالمي.
- تحسين البنى التحتية وبناء اقتصاد عالمي.
- نقلت التقنية والتكنولوجيا وحقت انفجار معلوماتي ساهم في تطوير الأنشطة الاقتصادية.

ب - من الناحية السلبية:

عبرت الإيجابيات عن فرص خاصة للدول الأوروبية فقد حملت معها سلبيات برزت بشكل كبير في المجتمعات النامية، وتمثلت في:

- سحق الاقتصاديات الصغيرة وهيمنة الاقتصاديات الكبرى.
- تهميش الأنشطة الاقتصادية المحلية.
- سيطرة الشركات المتعددة الجنسيات على موارد الدول كالبترول ومشتقاته.
- فرض النموذج الغربي في السلع وضرب الإنتاج المحلي.
- كرسّت للتبعية الاقتصادية نحو الدول الأوروبية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

2 - الاقتصاد الرقمي:**2.1 - تعريف الاقتصاد الرقمي:**

هو ذلك الاقتصاد المرتبط بمفهوم مجتمع المعلومات الذي يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومات الركيزة الأساسية للاقتصاد والعلاقات البشرية ككل متجسدة في بنية تحتية رقمية عالية كفيلا بتحقيق ذلك في شتى مجالات الحياة".

ويمكن تعريفه أيضا على أنه: ذلك الاقتصاد الذي يستند على التقنية المعلوماتية الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة وإدارتها بوصفها المورد الجديد للثورة ومصدر إلهام للابتكارات الجديدة.

2.2 - خصائص الاقتصاد الرقمي:

- يعتمد بشكل كبير على شبكة الأنترنت.
- يعمل على نشر مجتمع المعلومات والمعرفة.
- إحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات.
- سهولة الوصول إلى مصادر في شبكات المعلومات ومواقع الأنترنت المختلفة.
- المنافسة وهيكل السوق في ظل الاقتصاد الرقمي، إذ يشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتجارة الإلكترونية وكل التعاملات الإلكترونية.
- تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا أساسيا في زيادة معدلات النمو الاقتصادي، ويمكن التحكم فيها عن طريق الاستخدام الفعال للمعلومات وتوظيفها لخدمة القرارات والسياسات الاقتصادية.

2 3 - تطبيقات الاقتصاد الرقمي:

يتكون الاقتصاد الرقمي من مجموعة من المؤسسات الإلكترونية التي تمثل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال (TIC) وتحقق فوائد في جميع مناحي الحياة الداعمة للتنمية المستدامة في مجالات عديدة كالأعمال التجارية والإدارة العامة والتعليم والصحة....، ومن مجالات تطبيق الاقتصاد الرقمي نذكر:

أ - التجارة الإلكترونية: هي معاملة تجارية بين البائع والمشتري ساهمت فيها الأنترنت بصفة إجمالية أو جزئية.

ب - التسويق الإلكتروني: أي التسويق عبر الأنترنت .

ت - الاستثمار الإلكتروني : الاستثمار عن طريق الأنترنت، أي الاستفادة من إمكانيات الشبكة وما توفره من معلومات وآليات لاتخاذ قرارات الاستثمار في الأوراق المالية.

2 4 - أهمية الاقتصاد الرقمي:

- زيادة اندماج اقتصاد الدولة في الاقتصاد العالمي.

- زيادة فرص التجارة العالمية والوصول إلى الأسواق العالمية.

- يحسن من العلاقات بين الموردين والمصدرين والمنافسين والمتعاملين والمستثمرين، والبنوك وشركات التأمين والصناع والمنتجين والأجهزة الحكومية والجمارك...، أي يشمل جميع المتعاملين الاقتصاديين.

3 - الدولة والاقتصاد: تلعب الدولة دورا محوريا في تنظيم الممارسات الاقتصادية وتوجيهها لتحقيق التنمية في المجتمع، ويتحدد دور الدولة في الاقتصاد حسب طبيعة كل نظام اقتصادي والتوجه العام للسياسات الاقتصادية.

3 1 - دور الدولة الاقتصادي:

- توجيه الاقتصاد، ووضع السياسات الاقتصادية وتنظيم الأسواق.

- تقديم خدمات عامة وضمان تحقيق تنمية اقتصادية خدمة لمصالح المواطنين.

- التخطيط الاقتصادي، أي صياغة وبناء خطط واستراتيجيات اقتصادية.

- التنظيم والإشراف: إذ تعنى الدولة بعملية تنظيم النشاط الاقتصادي والإشراف عليه لضمان تحقيق الخطط الاقتصادية وتنفيذ مختلف السياسات الاقتصادية، وكذا توزيع الثروة وتحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

3 2 - فوائد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية:

- تحقيق الاستقرار السياسي وضمان تحقيق النمو الاقتصادي.

- تحقيق تنمية اقتصادية على المدى القريب والمدى البعيد.

- ضمان الحقوق وتنظيم الممارسات الاقتصادية.

- مراقبة السوق معاملات التي تتم فيه لتحقيق توازن الميزان التجاري.

3 3 - السياسات التي تقوم الدولة بوضع خططها واستراتيجياتها:

السياسة المالية.

السياسة النقدية.

السياسة التجارية.